

# دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في القياس المحاسبي للتكاليف الاجتماعية (دراسة ميدانية على شركتي أسمنت عطبرة وأسمنت السلام)

إعداد :

د. مهند جعفر حسن حبيب، أستاذ المحاسبة المساعد، كلية الإقتصاد جامعة شندي  
أ. محمد موسى أحمد عباس، محاضر بقسم نظم المعلومات المحاسبية، كلية شندي التقنية

## المستخلص

هدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وكيفية القياس المحاسبي للأنشطة الاجتماعية وتسليط الضوء على التطورات الحديثة في مجال الفكر المحاسبي والتي تعتبر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية فرع منها وتقييم الدور الذي تقوم به المحاسبة الاجتماعية في مساعدة المستثمرين في ترشيد قراراتهم الاستثمارية والتعرف على إسهامات الباحثين في كيفية قياس الأداء الاجتماعي للشركات شركة أسمنت عطبرة وشركة أسمنت السلام.

توصل البحث إلى وجود نظام سليم للأنشطة المسؤولية الاجتماعية مكن من قياس وإعداد تقارير الأنشطة الاجتماعية في القوائم المالية بشركة أسمنت عطبرة وشركة أسمنت السلام ، لإتخاذ قرارات رشيدة في الشركات شركة أسمنت عطبرة وشركة أسمنت السلام. أوصي البحث بضرورة توجيه عناية واهتمام الباحثين والمنظمات الأكاديمية بموضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية وقياسها والإفصاح عنها بشفافية في التقارير المالية.

## **Abstract**

This study aims to study and analyze the concept of social responsibility accounting and how accounting measurement of social activities is affective and draw highlight of the recent developments in the field of accounting thought, which is accounting for social responsibility branch and assess the role of social accounting help investors to rationalize investment decisions and recognize the contributions of researchers on how to measure corporate social performance Atbara cement and cement peace.

The study found a sound system for CSR activities made it possible to measure social activities reports on financial statements of Atbara cement and cement company, to make rational decisions in Atbara cement companies and cement peace.

Recommended that the attention and interest of researchers and academic subject and measurement of social responsibility accounting and disclosure the transparency in financial reporting.

## أولاً: الإطار المنهجي للبحث :

### تمهيد :

علم المحاسبة علم اجتماعي نجده مرتبط بالعديد من العلوم الأخرى لتحقيق مصالح البشر كالملاك والمستثمرين وإدارة المشروع والجهات الحكومية وأطراف أخرى عديدة. ومن المعروف أن طبيعة بيئة العمل المحلية تتطور بما يلائم احتياجات ومتطلبات واجب على المشروع تطوير آلياته وإجراءاته بشكل مستمر.

ومن المعلوم أن الثورة الصناعية قد أثرت على التطورات في الأنظمة الإقتصادية بشكل متتالي ومهم لدول العالم الصناعي وما كان لها من نتائج على إقتصاديات العالم من خلال توسع نشاط المشروعات الأمر الذي أدى إلى زيادة التأثير على المجتمع سواء كان التأثير إيجابياً أو سلبياً. وفي الآونة الأخيرة من القرن العشرين تزايد الاهتمام بموضوع المسؤولية الاجتماعية. وقد وجدت المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية اهتماماً من قبل العديد من المنظمات والهيئات الدولية باعتبارها مصدراً للمعلومات اللازمة لتحقيق ما يسمى بالتنمية المستدامة بالدول المتخلفة. لذا من المنطق على الفكر أن يستجيب للتغيرات الاجتماعية في المجتمعات لاتخاذ قرارات رشيدة.

### مشكلة الدراسة :

بالرغم من قيام الشركات الصناعية السودانية بالوفاء بمسؤولياتها الاجتماعية. إلا أنها لا تهتم بالقياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية مما تؤثر عملياتها على المجتمع. وعدم اهتمام الشركات الصناعية بالقياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية وعدم إدراكها لأهميته وبالتالي عدم معرفتها بتأثيره في قرارات مستخدمي القوائم المالية. ويعكس قصور هذه القوائم عن توفير البيانات الملائمة عن الأداء الاجتماعي للمنشآت الصناعية لعكس مدى مساهمتها في تحقيق الأهداف الاجتماعية لترشيد القرارات المرتبطة بالأنشطة الاجتماعية.

### أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحليل مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وكيفية القياس المحاسبي للأنشطة الاجتماعية وتسليط الضوء على التطورات الحديثة في مجال الفكر المحاسبي والتي تعتبر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية فرع منها وتقييم الدور الذي تقوم به المحاسبة الاجتماعية في مساعدة المستثمرين في ترشيد قراراتهم الاستثمارية والتعرف على إسهامات الباحثين في كيفية قياس الأداء الاجتماعي للشركات الصناعية السودانية.

### أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في كونها تتناول أحد المواضيع المهمة والحديثة في الشركات الصناعية السودانية والتي تلعب دوراً مهماً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية مما يتطلب القياس المحاسبي لبيانات الأنشطة الاجتماعية بجانب الأنشطة الاقتصادية والإفصاح عنها في القوائم المالية وذلك لعكس صورة شاملة عن الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية وذلك بالمساهمة في تحسين مستوى الرفاهية الاجتماعية والمحافظة على المجتمع وخلق بيئة عمل معافاة وعدالة توزيع الخدمات، تتمثل الأهمية في عرض تقارير تفصح عن الأداء الاجتماعي لتلبي وتثبع رغبات العديد من الأطراف المختصة كالدولة والمستثمرين والمستهلكين والمجتمع المحلي.

### **فرضيات الدراسة :**

**الفرضية الأولى :** هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وقياس الأنشطة الاجتماعية في الشركات الصناعية السودانية.

**الفرضية الثانية :** هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية وتقييم الأداء الاجتماعي في الشركات الصناعية السودانية .

### **منهجية الدراسة :**

اعتمدت الدراسة على المناهج الآتية : المنهج التاريخي لتتبع الدراسات السابقة والمنهج الاستنباطي لتحديد المشكلة وصياغة الفرضيات والمنهج الاستقرائي لاختبار فرضيات البحث والمنهج الوصفي التحليلي لجمع وتحليل بيانات الدراسة.

### **مصادر جمع البيانات :**

مصادر أولية وتتمثل في الاستبانة ومصادر ثانوية تتمثل في الكتب والمراجع والبحوث والدوريات.

### **حدود الدراسة:**

الحدود المكانية : شركتي مصنع أسمنت عطبرة ومصنع أسمنت السلام.

الحدود الزمانية : 2016م.

### **مصطلحات الدراسة :**

1. محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

2. القياس المحاسبي.

3. الأنشطة الاجتماعية.

### **ثانياً: الدراسات السابقة :**

يستعرض الباحثان بعضاً من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

1/ دراسة (Gs and Associates 1975) [25] :

تمثلت مشكلة الدراسة في أنه بالرغم من الاهتمام الكبير الذي حظيت به المسؤولية الاجتماعية وقياسها إلا أن التقدم المستهدف لتحديد أسلوب منهجي لقياس هذه المسؤولية والتقرير عنها لا يزال يحتاج إلى المزيد من الدراسة. حيث هدفت إلى إعداد تقرير اجتماعي منفصل عن التقرير السنوي للشركة عام 1973م عن المسؤولية الاجتماعية ويعتبر هذا التقرير أحد الدراسات المتميزة التي ظهرت في التطبيق الاجتماعي للشركة متضمناً أربعة موضوعات تمثل مجالات المسؤولية الاجتماعية التي التزمت بها الشركة وهي : الأمن الصناعي، توظيف الأقليات، التبرعات للمؤسسات الخيرية والمعاشات وقد ظهرت معظم المسؤوليات الاجتماعية لهذه الموضوعات في شكل إحصائيات ونسب ومعدلات وأرقام مقارنة، وهي معلومات كمية غير نقدية في حين ظهر الجزء المتبقي منها في شكل نقدي. وأرقت الشركة بتقريرها الاجتماعي قائمة استقصاء أرسلتها إلى حملة الأسهم لمعرفة رأيهم في أسلوب إعداد التقرير الاجتماعي وما يجب أن يظهر فيه من معلومات عن المسؤولية الاجتماعية للشركة. اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة الباحث في أن هذه الدراسة تناولت محاسبة المسؤولية الاجتماعية في التطبيق الاجتماعي للشركات بينما دراسة الباحث تناولت دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف الأنشطة الاجتماعية للشركات.

## 2/ دراسة ماجد وغازي، 2006م [9] :

تمثلت مشكلة الدراسة في ضعف مشاركة الشركات الصناعية الأردنية في المحافظة على البيئة. حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مدى قيام الشركات الأردنية بالمشاركة في النشاطات الاجتماعية والمحافظة على البيئة وذلك من خلال الدراسة الميدانية وتحليل إمكانية أن تقوم هذه الشركات بتقديم دورها المطلوب تجاه المجتمع وإظهار أثر مشاركة هذه الشركات في النشاطات الاجتماعية والبيئية على التنمية الاقتصادية في الأردن. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الشركات الصناعية الأردنية تهتم بالمحافظة على البيئة ومحاربة الفقر والبطالة وخدمة التعليم والصحة للعاملين والمجتمع المحلي. خرجت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها تفعيل التشريعات الخاصة بتقديم الشركات للخدمات الاجتماعية لأفراد المجتمع المحلي وإلزام هذه الشركات بتخصيص نسبة محددة من أرباحها ضمن الإحتياجات لمواجهة التزامات الأنشطة الاجتماعية والبيئية. اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة الباحث في أن هذه الدراسة تناولت مدى مشاركة الشركات الصناعية الأردنية في الأنشطة الاجتماعية ومدى الإفصاح عنها بينما دراسة الباحث تناولت دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف الأنشطة الاجتماعية للشركات.

## 3./ دراسة الهادي، 2006م [3] :

تمثلت مشكلة الدراسة في عدم وجود إطار محدد لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية الأمر الذي أدى إلى تدني اهتمام منظمات الأعمال بأداء أنشطة المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها حيث هدفت الدراسة إلى دراسة مفهوم وأهداف ومقومات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وطرق الإفصاح عن آثار الأنشطة الاجتماعية في هذه المنظمات. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها لا يوجد اتفاق واضح حول أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية. عدم موضوعية أساليب القياس في محاسبة المسؤولية الاجتماعية. ومن أهم التوصيات ضرورة حصر أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية في نطاق محدد وبشكل دقيق. وكذلك ضرورة تطوير أساليب القياس في محاسبة المسؤولية الاجتماعية لتصبح أكثر واقعية. اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة الباحث في أن هذه الدراسة تناولت المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال بينما دراسة الباحث تناولت دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف الأنشطة الاجتماعية للشركات.

**4/ دراسة يوسف، 2007م [23] :**

تمثلت مشكلة الدراسة في أن مشكلة القياس لا تكمن في التكاليف الاجتماعية المباشرة بل في قياس التكاليف الاجتماعية غير المباشرة والتي تتمثل في قيمة ما يتحمله المجتمع من أضرار، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم المحاسبة الاجتماعية ودراسة أساليب التكلفة والعائد الاجتماعي، من أهم النتائج أن مشكلة القياس لا تكمن في التكاليف الاجتماعية المباشرة بل في قياس التكاليف الاجتماعية غير المباشرة والتي تتمثل في قيمة ما يتحمله المجتمع من أضرار، ومن أهم توصيات الدراسة أن الأنشطة الاجتماعية تؤثر في نتائج النشاط الاقتصادي، والمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية يجب أن تغطي القدر الكافي من الاهتمام من جانب المنظمات المهنية ومن جانب أعضاء هيئة التدريس في أقسام المحاسبة بالجامعات الفلسطينية. اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة الباحث في أن هذه الدراسة تناولت مدى تطبيق القياس المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات الصناعية في قطاع غزة بينما دراسة الباحث تناولت دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف الأنشطة الاجتماعية للشركات.

**5./ دراسة ماهر، 2009 [10] :**

تمثلت مشكلة الدراسة في ما مدى إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية لمفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وأيضاً التعرف على مدى توفر

مقومات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن إدارة الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية تدرك مفهوم المسؤولية الاجتماعية بمعناها الواسع إلا أنهم لا يعيرون مجالاتها المختلفة نفس الاهتمام، فالمستهلكون يحظون بالأولوية ثم الموارد البشرية يليها البيئة وأخيراً المجتمع المحلي. من أهم توصيات الدراسة ضرورة قيام الشركات بتطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بكافة جوانبها واستخدامها كنظام معلومات اجتماعي يخدم كافة الأطراف ذات العلاقة ابتداءً من الشركة نفسها وانتهاءً بالمستثمر والموطن. اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة الباحث في أن هذه الدراسة تناولت مدى إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية بينما دراسة الباحث تناولت دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف الأنشطة الاجتماعية للشركات.

#### 6/ دراسة نواف، 2010م [18] :

تمثلت مشكلة الدراسة في أن شركة مصفاة البترول الأردنية لا تقوم بقياس تكاليف تنمية العاملين والإفصاح عنها في القوائم المالية حيث هدفت الدراسة إلى بيان ما إذا كانت شركة مصفاة البترول الأردنية تقيس تكاليف الأنشطة الاجتماعية في القوائم المالية لها، وتقصح عن تلك التكاليف محاسبياً، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن الشركة عينة الدراسة لا تقوم بتطبيق القياس والإفصاح للمحاسبة الاجتماعية. أوصت الدراسة بأن يتم تطوير النظام المحاسبي للشركة المذكورة بحيث يشمل على البيانات والمعلومات المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية. اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة الباحث في أن هذه الدراسة تناولت القياس المحاسبي لتكاليف أنشطة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في القوائم المالية بينما دراسة الباحث تناولت دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف الأنشطة الاجتماعية للشركات.

#### 7/ دراسة نجوي، 2012م [17] :

تمثلت مشكلة الدراسة في أن معظم شركات الاتصالات بالسودان لا تهتم بالقياس والإفصاح عن بيانات أنشطتها الاجتماعية بوضوح في تقاريرها المنشورة مما يساعدهم في صعوبة تقييم الأداء الاجتماعي لها حيث هدفت إلى دراسة وتحليل مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية وكيفية الإفصاح عن بيانات الأنشطة الاجتماعية في التقارير المالية المنشورة لشركات الاتصالات بالسودان لتقييم الأداء الاجتماعي وترشيد قرارات الاستثمار. من أهم النتائج أن الباحث توصل إلى أن سودانل أهتمت بالمسؤولية الاجتماعية وتمثل ذلك في إنشاء قسم للدعم الاجتماعي كأحد الأقسام الرئيسية في هيكلها التنظيمي العام للمجموعة ككل وظيفته الأساسية تطبيق برنامج المسؤولية الاجتماعية بصورة جيدة. كما يجب الإفصاح عن المعلومات

الاجتماعية بجانب المعلومات المالية في بند منفصل في تقرير واحد ضمن إطار التقارير المالية التقليدية التي ينتجها النظام المحاسبي لشركة سودانل. اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة الباحث في أن هذه الدراسة تناولت الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير المنشورة لشركات الاتصالات بالسودان بينما دراسة الباحث تناولت دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف الأنشطة الاجتماعية للشركات.

8/ دراسة عائشة، 2014م [6] :

تمثلت مشكلة الدراسة في أنه هل توجد قواعد تلزم إدارة الشركات للقيام بمسؤولياتها الاجتماعية حيث هدفت الدراسة إلى تحديد معايير تلتزم بها الشركات لتفعيل دور الشركات، وكذلك أيضاً فرضية وجود علاقة طردية بين درجة الإفصاح المحاسبي ودرجة حكومة الشركات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين حكومة الشركات والإفصاح عن بيانات المسؤولية الاجتماعية، خرجت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها ضرورة التزام الشركات بالتشريعات والقوانين التي تحكم الإفصاح عن البيانات والمعلومات المحاسبية للمسؤولية الاجتماعية. اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة الباحث في أن هذه الدراسة تناولت دور حوكمة الشركات في الإفصاح عن بيانات المسؤولية الاجتماعية للشركات بينما دراسة الباحث تناولت دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في قياس تكاليف الأنشطة الاجتماعية للشركات.

### ثالثاً: الإطار النظري لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية :

#### 1. نشأة المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية :

على ضوء الاهتمام المتزايد تجاه الرفاه الاجتماعي وحماية البيئة وفي ظل العولمة وتحرير التجارة والترابط بين البيئة والتنمية فيما يعرف بمفهوم التنمية المستدامة، أصبحت الإقتصاديات الحديثة تتجه نحو المساهمة بتحقيق الرفاه الاجتماعي وهذا ما ناشدت به الأمم المتحدة بشأن قيام الدول بمشاريع التنمية المستدامة على الصعيد الاجتماعي بجانب الإقتصادي والذي طرح خلال الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1985م وذلك من خلال تغيير سياسة الدولة الإقتصادية والتشريعية تجاه الرفاه الاجتماعي [14] وهذا يفترض على الدولة أن تلتزم المشروعات الإقتصادية بمراعاة استخدام الموارد الطبيعية بشكل عادل وكفوء، وأن يكون لها دور بارز في المساهمات الاجتماعية الإيجابية من خلال تحملها للمسؤولية الاجتماعية. بهدف المساعدة في زيادة فاعلية قرارات الجهات المستفيدة من البيانات والمعلومات المحاسبية وتقويم الأداء لا بد من الفصل بين البيانات المالية المرتبطة بالأنشطة الإقتصادية عن الأنشطة الاجتماعية لكي يتسنى



تقويم أداء المشروعات والمساعدة في اتخاذ القرارات بصورة أكثر فاعلية [22]. علم المحاسبة يلعب دور محوري بتزويد الأطراف المختصة بالمعلومات اللازمة لاتخاذ القرار.

أصبحت المحاسبة بشكل أو آخر عامل أساسي في السعي لتحقيق الرفاه الاجتماعي لكامل فئات المجتمع بينما كانت في السابق تهتم أو تقتصر مسؤولياتها على تحقيق الرفاه الإقتصادي لأصحاب المشروع على شكل تعظيم الأرباح، ولكي تبقى لمهنة المحاسبة الدور الفعال في ميدان المحافظة على مقدرات وموارد المجتمع ظهر ما يسمى بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية كفرع من فروع علم المحاسبة للتصدي للموضوعات الحديثة في المجال المجتمعي وبذلك يكون مصطلح المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية أحد المصطلحات الحديثة المستخدمة في الفكر المحاسبي. وقد ورد هذا المصطلح لأول مرة في العام 1923م حيث أشار (sheldon) إلى أن مسؤولية أي منظمة هي بالدرجة الأولى مسؤولية اجتماعية، وأن بقاء أي منظمة واستمرارها يحتم عليها أن تلتزم وتستوفي مسؤولياتها الاجتماعية عند أداء وظائفها المختلفة. [24]

نالت المحاسبة الاجتماعية في فترة السبعينيات من القرن الماضي اهتماماً تجريبياً ملحوظاً ووجدت انتشاراً بحثياً واسعاً، خلال الثمانينيات وحتى منتصف تسعينيات القرن الماضي إهمال واضح وصل إلى حد التجاهل الكامل من برامج البحث العلمي. حيث عاد الاهتمام للمحاسبة الاجتماعية في منتصف التسعينيات. ومع انعطاف القرن الماضي والدخول في الألفية الجديدة بدأت المحاسبة الاجتماعية والبيئية تتكاملان معاً وتحوزان اهتمام علم الإدارة والمحاسبة والاجتماع والقانون والبيئة والأحياء. لتصبح تسمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية *social responsibility accounting* هي الدليل لهما. وقد أوضح (Conner) أهم مراحل تطور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية عبر الزمن تتطور بتطور الحياة الاجتماعية وكذلك بارتفاع عدد الجمعيات والمنظمات المطالبة بحقوق الإنسان والبيئة والرفاه الاجتماعي. وكان أبرز ذلك الاهتمام في الألفية الجديدة من القرن الحالي. وبالتالي تأخذ اهتماماً كبيراً من كل الأطراف المعنية بالمجتمع لتحديد احتياجاته لدوره لتقديم معلومات مفيدة لكافة أفراد المجتمع [27].

## 2. مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية :

عرفت المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بأنها منهج لقياس وتوصيل المعلومات المترتبة على قيام الإدارة بمسؤولياتها الاجتماعية لمختلف الطوائف المستفيدة داخل المجتمع بشكل يمكن من تقييم الأداء الاجتماعي للمشروع ومن التعريف السابق يمكن تصور أهداف النظام المحاسبي الاجتماعي في الآتي [5] :

أ. تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية الدورية للمشروع التي تنتج من مقابلة التكاليف الاجتماعية والمنافع الاجتماعية.

ب. توصيل المعلومات الاجتماعية ونتائج القياس المحاسبي إلى الأطراف المستفيدة من خلال قوائم اجتماعية تستحدث لهذا الغرض.

ج. إمكانية تقييم الأداء الاجتماعي للإدارة بالصورة التي تشكل مع تقييم الأداء الإقتصادي تقييم للأداء الشامل للمشروع.

كما تم تعريفها بأنها هي أحد مكونات المحاسبة بمفهومها الواسع والذي ينص على أن المحاسبة هي فن أو علم هدفه قياس وتفسير الأنشطة والظواهر التي لها طبيعة اجتماعية واقتصادية، ويتضح من تعريفه بأنه ليس للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تعريف مستقل ولكن تدخل ضمن نطاق التعريف العام الشامل للمحاسبة [11]. كما تم تعريفها بأنها مجموعة الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي لوحدة محاسبية معينة وتوصيل تلك المعلومات اللازمة للفئات والطوائف المختلفة وذلك بغرض مساعدتهم في اتخاذ القرارات وتقييم الأداء الاجتماعي للمشروع. [7]

### 3. أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية :

تزايد الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية للمشروعات حيث كانت النظرة التقليدية لمسؤولية المشروعات الإقتصادية تتمثل في تعظيم الأرباح وعن طريق ذلك تساهم بأكبر قدر في أداء مسؤولياتها تجاه المجتمع الذي تعمل في حدوده ومن ثم لم يكن هناك تفرقة بين هدف الحصول على أقصى أرباح ممكنة وأداء المسؤولية الاجتماعية للمشروعات [12]. وبالتالي كانت مسؤولية المشروعات تتمثل في تعظيم الربح والذي كان يعد المبرر الأساسي لوجود المشروعات الإقتصادية. إلا أن الظروف الاجتماعية والبيئة المحيطة كظهور التفاوت الكبير في الدخل وتلوث البيئة نتيجة الأنشطة التي تمارسها المشروعات غيرت من المبرر الأساسي لوجود المشروعات الإقتصادية (تعظيم الربح) الذي لم يعد العامل الوحيد في تقييم الأداء. [26]. وتركز المحاسبة التقليدية على حصر التكاليف الخاصة بالمشروع واعتبارها التكلفة الحقيقية للنشاط، وبغض النظر عما إذا كان هذا النشاط له تأثير على البيئة أو المجتمع فعلى سبيل المثال هناك العديد من الصناعات التي تؤدي إلى تلوث البيئة سواء كان ذلك في صورة تلوث الهواء أو المياه أو إحداث ضوضاء وهذا التأثير الضار على البيئة ما هو إلا تكلفة اجتماعية لا تؤخذ بالاعتبار عند تحديد التكلفة الحقيقية للنشاط المعين. وفقاً لوجهة النظر هذه يمكن تقسيم التكاليف كالآتي: [4]

• التكاليف الخاصة : وهي التكاليف النقدية التي يتحملها المشروع والممكن قياسها والتي تمثل الموارد التي تستنفد نتيجة قيام المشروع بنشاط أو مجموعة من الأنشطة المعنية.

• **التكاليف الاجتماعية :** وهي التكاليف التي يتحمل عبئها المجتمع ككل أو بعض الأطراف الخارجية وليس المشروع الذي يتسبب في إحداثها. حيث أنها تمثل التضحية التي يتحملها المجتمع في الموارد التي تستنفد نتيجة لمزاولة المشروع لأنشطته.

#### 4. **مداخل المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية :**

العديد من الدراسات والأبحاث تناولت تطور الفكر المحاسبي في مجال المسؤولية الاجتماعية، وقد خلصت إلى أنه يمكن التمييز بين ثلاثة مداخل رئيسة للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.

**المدخل الأول :** المدخل التقليدي والذي تحدد فيه مسؤولية المشروع في توجيه الموارد المتاحة بما يحقق زيادة في الأرباح مع الالتزام بالقيم والقواعد السائدة في المجتمع وقد تبني ميلتون فريدمان ذلك المفهوم الكلاسيكي للمسؤولية الاجتماعية حيث أن المشروعات يجب أن تحقق أرباحاً وتتوسع في خلق فرص عمل من خلال زيادة حجمها وفتح فروع جديدة لها حيث أكد أن المنظمات ستدعم الحكومة بشكل أفضل عندما تحقق أرباحاً كبيرة وتسد نتيجة ذلك ضرائب أكثر وهذا سينعكس في شكل مشاريع حكومية أكثر تسهم في رفع مستوى المعيشة وزيادة رفاهية المجتمع. [16]

**المدخل الثاني :** الذي ظهر في أوائل السبعينيات من القرن الماضي، حيث يرى بأن إدارة المشروع يجب أن تتخذ القرارات التي تساعد على إحداث التوازن العادل بين مطالب المساهمين ومطالب العاملين ومطالب العملاء ومطالب المجتمع بوجه عام. فهي تمثل تحالف المصالح وهو الأسلوب الوحيد الذي يمكن المشروعات من تحقيق هدفها الأسمى وهو تعظيم الربح في المدى الطويل، يأخذ بالاعتبار أهمية الأهداف الاجتماعية عند السعي لتحقيق هدف تعظيم الربح وبهذا يتحمل المشروع نوعين من المسؤولية : مسؤولية اجتماعية تتمثل في المساهمة في تحقيق الرفاه الاجتماعي والحد من الآثار السلبية لنشاط المشروع. ومسؤولية خاصة تتجلى في تحقيق أرباح لأصحاب المشروع. ويسمى المدخل الثاني بمدخل أصحاب المصالح تمييزاً له عن المدخل الأول الذي يسمى بمدخل أصحاب الملاك. وقد تم تطوير هذا المدخل في السبعينيات حيث يعترف بأهمية الأهداف الاجتماعية عند السعي لتحقيق هدف تعظيم الربح. [5]

**المدخل الثالث :** وفق هذا المدخل ينظر إلى المشروع على أنه نظام اجتماعي فرعي داخل نظام اجتماعي أكبر منه، وبالتالي يجب على إدارة المشروع أن تحافظ على التوازن مع هذا النظام الاجتماعي الأكبر وذلك تحقيقاً لأغراض البقاء والنمو أي أن المصلحة الذاتية للمشروع تحتم عليه أن يتعامل بصورة إيجابية مع متطلبات المسؤولية الاجتماعية لتحقيق الرفاه للمجتمع [15].

#### 5. **الفروض الأساسية لنظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية :**

تتمثل الفروض الأساسية لنظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الآتي: [15]

أ. أن على المشروع التزامات ومسئوليات تجاه المجتمع الذي يعمل فيه وهو يقبل تحمل هذه الالتزامات والمسؤوليات.

ب. تتصف الموارد الاقتصادية للمجتمع بالندرة ويتوجب استقلالها بفاعلية قصوى بشكل يؤدي إلى تعظيم العائد الاجتماعي المحقق من الاستثمار الاجتماعي.

ج. لا تعد الموارد الاقتصادية العامة التي يستنفذها المشروع في نشاطه التشغيلي كالماء والهواء سلعاً مجانية (free goods) وإنما موارد اقتصادية اجتماعية يتوجب على المشروع تعويض المجتمع عن ما يستنفذه منها.

د. للمجتمع الحق في الإطلاع على مدى تنفيذ المشروع لمسئوليته تجاهه، وذلك ضمن الأسس والمبادئ المتعارف عليها للإفصاح المحاسبي.

## 6. مفهوم القياس المحاسبي :

من أبرز أهداف المسؤولية الاجتماعية توفير المعلومات، وإعداد التقارير الاجتماعية، والتي من شأنها تعكس مدى التزام المنشأة الصناعية للإفصاح عن الأداء الاجتماعي دون معوقات داخلية أو خارجية تؤثر على شمولية الإفصاح وتكامله للوصول إلى الهدف من إعداده، وهو الاستفادة كافة المستخدمين والمهتمين به باتخاذ القرارات الصائبة في عمليات الاستثمار. وكذلك استخدام القياس المناسب لقياس التكاليف الاجتماعية للمنشأة بشكل دقيق، واتباع المعايير المستخدمة في تحديد التكاليف لأنشطتها الاجتماعية للوصول إلى القياس الصحيح [8]. عرف القياس المحاسبي بأنه قرن الإعداد للأشياء للتعبير عن خصائصها وذلك بناءً على قواعد طبيعية يتم إنتاجها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة [21]. كما تم تعريفه بأنه مطابقة بين الخواص أو العلاقات أي قرن الإعداد بأحداث المنشأة الماضية والجارية والمستقبلية بناءً على ملاحظات ماضية أو جارية وبموجب قواعد محددة [1] كما تم تعريفه بأنه ما هو إلا تعبير كمي ونقدي للظواهر والأحداث والوقائع المالية والاقتصادية الخاصة بوحدة معينة وعرضها في صورة نافعة ومفهومة [2]. كما تم تعريفه بأنه هو تحليل الأحداث المتعلقة بأنشطة المنشأة الاجتماعية ثم تسجيلها بتاريخ حدوثها، ثم تتبع حركة تبادل هذه الأحداث لتحديد آثارها على مصالح أطراف التبادل على شكل وحدات نقدية تماشياً مع فرض وحدة القياس ويكسب هذا التبادل صفته المالية في الأسعار التعاقدية التي يتم على أساسها تلك الأحداث. [13]

## 7. مؤشرات قياس الأداء الاجتماعي :

تتمثل مؤشرات قياس الأداء الاجتماعي في الآتي : [18]

أ. مؤشرات قياس الأداء الاجتماعي لحماية البيئة : ويشتمل على قياس كافة تكاليف الأداء الاجتماعي لحماية أفراد المجتمع من البيئة المحيطة التي تعمل فيها المنشأة داخل نطاقها الجغرافي

حيث تحاول جاهدة رد الأضرار عن البيئة المحيطة الناتجة عن أنشطتها الصناعية وهذه تشتمل على تكاليف حماية تلوث الهواء والترية والمياه والأعشاب الطبيعية.

ب. مؤشرات قياس الأداء الاجتماعي لخدمة المجتمع : يتضمن قياس كافة التكاليف التي تهدف إلى اسهامات المنشأة في خدمة المجتمع مشتملة بذلك على التبرعات والمساهمات للمؤسسات التعليمية والثقافية والخيرية واسهاماتها في برامج التعليم والتدريب الاجتماعي ومشاريع التوعية الاجتماعية لأبناء المنطقة.

ج. مؤشرات قياس الأداء الاجتماعي لتطوير المنتج : يتضمن هذا المجال المظاهر النوعية للمنتجات مثل منفعتها طوال حياتها أو قابليتها لتقديم الخدمة أو الوظيفة المرجوة وكذلك أثرها على تلوث البيئة إضافة إلى تلبيتها رضاء المستهلك، الصدق في الإعلان، الاكتمال والوضوح عن طريق الاستخدام.

## 8. أساليب عملية القياس المحاسبي الاجتماعي :

يمكن اتباع عدة أساليب لعملية قياس أنشطة المسؤولية الاجتماعية في المنشآت حيث

يتوقف أي منها على أغراض عملية القياس ويمكن حصر هذه الأساليب في ثلاثة أنواع : [20]

أ. أساليب القياس المباشر : يعتبر هذا الأسلوب من أساليب القياس لتحديد نتيجة القياس المحاسبية المتمثلة في قيمة الخاصية محل القياس مباشرة دون الحاجة إلى ما يسمى بعملية الحساب المبنية أصلاً على ضرورة توفير علاقة رياضية بين الخواص محل القياس ومثال لذلك قياس تكلفة لغرض اجتماعي وذلك من خلال ثمنها الموجود على فاتورة الشراء.

ب. أساليب القياس المشتقة (غير الأساسية) : تستخدم هذه الأساليب عندما يتعذر على المحاسبين قياس قيمة الأثر الاجتماعي محل القياس بطريقة مباشرة. فعلى سبيل المثال إذا تم تسعير أجزاء آلة وذلك لتحديد التكلفة الاجتماعية لها، فحينئذ تقاس تكلفة هذه الآلة باستخدام القياس غير المباشر للوصول بعد ذلك إلى تكلفة الآلة كوحدة.

ج. أساليب القياس التحكيمية : تشبه هذه الأساليب في إجراءاتها أساليب القياس المشتقة لكن الفرق الرئيس ينحصر في أنه يوجد في أساليب القياس التحكيمية قواعد موضوعية تحكمه، أما في الأساليب المشتقة فلا توجد مثل هذه القواعد الأمر الذي يجعلها أكثر عرضة للتحيز الناتج عن تقديرات شخصية للقائمين بعملية القياس.

رابعاً : الدراسة الميدانية :

1/ مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من العاملين بمصنع أسمنت عطبرة ومصنع أسمنت السلام، أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، حيث قام الباحثان بتوزيع عدد (70) استمارة استبانة على المستهدفين واستجابة (60) فرداً أي ما نسبته (90%).

## 2/ أداة الدراسة الميدانية :

استخدم الباحثان استمارة الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات من عينة الدراسة.

## 3/ وصف الاستبانة :

أرفق الباحثان خطاباً للمبحوثين تم فيه تنويرهم بعنوان الدراسة والغرض من استمارة الاستبانة، وتكونت الاستبانة من قسمين رئيسيين : القسم الأول تضمن البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، والتي تمثلت في العمر والمؤهل العلمي والمسمى الوظيفي وسنوات الخبرة. والقسم الثاني احتوي على عدد (10) عبارات طلب من أفراد عينة الدراسة أن يحددوا استجابتهم عما تصفه كل عبارة وفق مقياس "ليكرت الخماسي" المتدرج الذي يتكون من خمسة مستويات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق ولا أوافق بشدة)، وقد تم توزيع هذه العبارات على محاور الدراسة كما يلي : المحور الأول احتوي على (5) عبارات والمحور الثاني احتوى على (5) عبارات.

## 4/ الثبات والصدق الظاهري لأداة الدراسة :

من أجل تحسن صدق الأداة (الاستبانة) وثباتها تم إجراء الاختبار القبلي لها عن طريق عرضها على بعض الأكاديميين من أساتذة الجامعات بغرض التحقق من صلاحيتها وسلامة ووضوح عباراتها وقد تم تحديثها بتعديلاتهم قبل توزيعها على المبحوثين.

## 5/ الثبات والصدق الإحصائي :

تم حساب الثبات والصدق لأداة الدراسة من هذه العينة بموجب معادلة ارتباط ألفا كرونباخ وكانت نتائج اختبار معامل ارتباط كرونباخ لهذه الدراسة كما في الجدول التالي :

### جدول (1) الثبات والصدق الإحصائي

المعامل	القيمة	التفسير
الصدق	0.9	إجابات أفراد عينة الدراسة تتميز بدرجة صادقة عالية.
الثبات	0.8	إجابات أفراد عينة الدراسة تتميز بدرجة ثبات عالية.

المصدر : إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية 2016م.

من الجدول (1) أعلاه نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط ألفا كرونباخ للصدق تساوي 0.9 وهي أكبر من 0.5 عليه فإن إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة تتميز بدرجة صدق عالية، وكذلك نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط ألفا كرونباخ للثبات تساوي 0.8 وهي أكبر من 0.5 عليه فإن إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة تتميز بدرجة ثبات عالية.

6/ خصائص عينة الدراسة :

جدول (2) خصائص عينة الدراسة

البيان	الفئات	العدد	النسبة
العمر	اقل من 30 سنة	20	33.3
	30 - 40 سنة	22	36.7
	41 - 50 سنة	14	23.3
	51 سنة فأكثر	4	6.7
	<b>المجموع</b>	<b>60</b>	<b>%100</b>
المؤهل العلمي	بكالوريوس	36	60
	دبلوم عالي	8	13.3
	ماجستير	8	13.3
	دكتوراة	0	0
	أخرى	8	13.3
	<b>المجموع</b>	<b>60</b>	<b>%100</b>
التخصص العلمي	محاسبة	36	60
	إدارة أعمال	14	23.3
	إقتصاد	5	8.3
	أخرى	5	8.3
	<b>المجموع</b>	<b>60</b>	<b>%100</b>
المسمى الوظيفي	محاسب	24	40
	مدير مالي	0	0
	رئيس قسم	6	10
	مراجع	6	10
	أخرى	24	40
	<b>المجموع</b>	<b>60</b>	<b>%100</b>
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	22	36.7
	5 وأقل من 10 سنة	19	31.7
	10 وأقل من 15 سنة	11	18.3
	15 سنة فأكثر	8	13.3

المجموع	60	%100
---------	----	------

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية 2016م

يتبين من الجدول (2) أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة حسب العمر (أقل من 30 سنة) حيث بلغ عددهم (20) فرداً بنسبة 33.3%، ثم يليهم الفئة العمرية من (30 - 40 سنة) بلغ عددهم (22) فرداً بنسبة 36.7%، ثم تليهم الفئة من (41 - 50 سنة) بلغ عددهم (14) فرداً بنسبة 23.3%، ثم تليهم الفئة من (51 سنة فأكثر) وقد بلغ عددهم (4) فرداً بنسبة 6.7%، ويمكن القول أن أغلب أفراد عينة الدراسة هم من فئة الشباب. ويوضح الجدول أعلاه المبحوثين حسب المؤهل العلمي بأن غالبية أفراد الدراسة لديهم المؤهل العلمي الجامعي حيث بلغ عددهم (36) فرداً وبنسبة 60% ثم يليهم الأفراد من ذوي المؤهل الدبلوم العالي حيث بلغ عددهم (8) فرداً وبنسبة 13.3%، ثم يليهم الأفراد من ذوي المؤهل فوق الجامعي حيث بلغ عددهم (8) أفراد وبنسبة 13.3%، ثم يليهم الأفراد من المؤهلات الأخرى حيث بلغ عددهم (8) أفراد وبنسبة 13.3%. يمكن القول بأن عينة الدراسة من العينات المؤهلة جامعياً وفوق الجامعي. كما يوضح الجدول المبحوثين حسب التخصص العلمي فنجد أن غالبية أفراد عينة الدراسة هم من تخصص المحاسبة حيث بلغ عددهم (36) فرداً بنسبة 60% ثم يليهم تخصص إدارة الأعمال حيث بلغ عددهم (14) فرداً بنسبة 23.3%، ثم يليهم تخصص الإقتصاد حيث بلغ عددهم (5) أفراد وبنسبة 8.3%، ثم يليهم أصحاب التخصصات الأخرى وعددهم (5) أفراد بنسبة 8.3%. ويوضح الجدول المبحوثين حسب المسمى الوظيفي حيث نجد أن غالبية أفراد عينة الدراسة من المحاسبين الذين بلغ عددهم (24) فرداً بنسبة 40%، ثم يليهم المبحوثين حسب الوظيفة الحالية (رئيس قسم ومراجع) وعددهم (6) أفراد بنسبة 10% لكل وظيفة متفرقة، ثم يليهم المبحوثين حسب الوظائف الأخرى بعدد (24) بنسبة 40%. ويتبين من الجدول أن هناك (22) فرداً بنسبة 36.7% لديهم الخبرة (أقل من 5 سنوات)، بينما الذين لديهم خبرة من (5 إلى 10 سنوات) بلغ عددهم (19) أفراد بنسبة 31.7%، والذين لديهم خبرة من (10 إلى 15 سنوات) بلغ عددهم (11) فرداً بنسبة 18.3% كما أن هناك (8) أفراد بنسبة 13.3% لديهم خبرة (15 سنة فأكثر).

### التحليل الوصفي لعينة الدراسة الميدانية :

#### - تحليل ومناقشة عبارات المحور الأول :

يحاول الباحثان من خلال تحليل ومناقشة عبارات هذا المحور معرفة آراء أفراد عينة الدراسة حول مدى اهتمام الشركات الصناعية السودانية بقياس الأنشطة الاجتماعية.

#### جدول (3) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الأول

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	الوسط الحسابي	قيمة مربع كاي	مستوى الموافقة
---------	------------	-------	-------	----------	---------------	---------------	---------------	----------------



			التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	
			النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	
أوافق	33.016	1.97	1	4	11	18	26	المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية مفهوم واضح لا يحتاج إلى تحديد
			1.7	6.7	18.3	30	43.3	
أوافق	20.639	2.02	0	5	8	28	19	يوجد نظام سليم لأنشطة المسؤولية الاجتماعية يمكن من قياس الأنشطة الاجتماعية في القوائم المالية
			0	8.3	13.3	46.7	31.7	
أوافق بشدة	36.508	1.75	0	4	2	27	27	تعمل محاسبة الأداء الاجتماعي على تقييم وكفاءة البرامج الخاصة بالأنشطة الاجتماعية في القوائم المالية
			0	6.7	3.3	45	45	
أوافق بشدة	48.836	1.54	0	1	6	16	37	يمكن وضع نظام فعال لمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من إعداد تقارير الأنشطة الاجتماعية لإتخاذ قرارات رشيدة
			0	1.6	10	26.7	61.7	
أوافق بشدة	29.689	1.72	0	1	11	19	29	ترتبط المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ارتباطاً وثيقاً بالقياس المحاسبي الملائم للأنشطة الاجتماعية
			0	1.7	18.3	31.7	48.3	

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية، 2016م

بعد دراسة الجدول السابق لنتائج المحور الأول (الاهتمام بالقياس المحاسبي للأنشطة الاجتماعية) نجد أنه حصل على الوسيط (2) أي أوافق حسب مقياس ليكرت الخماسي. أي أن غالبية الباحثين يوافقون على ما جاء بالعبارات المكونة لهذا المحور.

#### - تحليل ومناقشة عبارات المحور الثاني :

يهدف الباحثان من خلال تحليل ومناقشة عبارات هذا المحور معرفة آراء أفراد عينة الدراسة حول مدى التزام الشركات الصناعية السودانية بتقييم الأداء الاجتماعي.

#### جدول (4) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الأول

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	الوسط الحسابي	قيمة مربع كاي	مستوى الموافقة
---------	------------	-------	-------	----------	---------------	---------------	---------------	----------------

	المحسوبة		التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	
			النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	
أوافق	25.2	1.8	0	3	8	23	26	يساهم إصدار قوانين وتشريعات للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في ملائمة الإفصاح المحاسبي للأنشطة في التقارير المالية.
			0	5	13.3	38.3	43.3	
أوافق	23.333	2.08	0	5	10	30	15	تؤدي أساليب المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية إلى إفصاح المعلومات الاجتماعية غير المالية.
			0	8.3	16.7	50	25	
أوافق	33.333	1.83	0	6	2	28	24	تسهم المحاسبة عن المسؤولية في تحديد قوائم وتقارير ملائمة للإفصاح المحاسبي.
			0	10	3.3	46.7	40	
أوافق	46.833	1.88	1	2	8	27	22	ترتبط المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ارتباطاً وثيقاً بالإفصاح المحاسبي الملائم في القوائم المالية.
			1.7	3.3	13.3	45	36.7	
أوافق	39.667	1.92	1	3	9	24	23	المشروعات غير ملتزمة بالإفصاح عن أدائها الاجتماعي إذا ترك لها الخيار.
			1.7	5	15	40	38.3	

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية 2016م

بعد دراسة الجدول (4) لنتائج المحور الثاني (الاهتمام بتقييم الأداء الاجتماعي) نجد أنه حصل على الوسيط (2) أي أوافق حسب مقياس ليكرت الخماسي. أي أن غالبية الباحثين يوافقون على ما جاء بالعبارات المكونة لهذا المحور.

### تحليل ومناقشة الفرضيات :

#### جدول (5) إختبار (ت) للعينة الواحدة (One Sample T-test) للمحور الأول

فترة الثقة عند مستوى ثقة 95%					الرقم	العبارة
الاتجاه	الوسط الحسابي	المعنوية	درجات الحرية	اختبار (ت)		

1	المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية مفهوم واضح لا يحتاج إلى تحديد.	16.073	3	0.00	1.97	أوافق
2	يوجد نظام سليم لأنشطة المسؤولية الاجتماعية يمكن من قياس الأنشطة الاجتماعية في القوائم المالية.	11.165	2	0.00	2.02	أوافق
3	تعمل محاسبة الأداء الاجتماعي على تقييم وكفاءة البرامج الخاصة بالأنشطة الاجتماعية في القوائم المالية.	14.731	2	0.00	1.75	أوافق بشدة
4	يمكن وضع نظام فعال للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من إعداد تقارير الأنشطة الاجتماعية لإتخاذ قرارات رشيدة.	12.320	2	0.00	1.54	أوافق بشدة
5	ترتبط المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ارتباطاً وثيقاً بالقياس المحاسبي الملائم للأنشطة الاجتماعية.	14.281	2	0.00	1.72	أوافق بشدة

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية، 2016م

يتضح من الجدول (5) ما يلي :

1. بلغت قيمة اختبار (ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة الموافقين والمحايدين وغير الموافقين على ما جاء بالعبارة الأولى (16.073). وبلغت قيمة مستوى المعنوية (0.00) وهي أقل من مستوى دلالة (0.05) عند درجة حرية (3) ومستوى دلالة 5% مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية مفهوم واضح لا يحتاج إلى تحديد.
2. بلغت قيمة اختبار (ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة الموافقين والمحايدين وغير الموافقين على ما جاء بالعبارة الثانية (11.165) كما بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.00) وهي أقل من مستوى دلالة (0.05) عند درجة حرية (2) ومستوى دلالة 5% مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على أن يوجد نظام سليم لأنشطة المسؤولية الاجتماعية يمكن من قياس الأنشطة الاجتماعية في القوائم المالية.
3. بلغت قيمة اختبار (ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة الموافقين والمحايدين وغير الموافقين على ما جاء بالعبارة الثالثة (14.731) كما بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.00) وهي أقل من مستوى دلالة (0.05) عند درجة حرية (2) ومستوى دلالة 5% مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين تعمل محاسبة الأداء الاجتماعي علي تقييم وكفاءة البرامج الخاصة بالأنشطة الاجتماعية في القوائم المالية.

4. بلغت قيمة اختبار (ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة الموافقين والمحايدين وغير الموافقين على ما جاء بالعبارة الرابعة (12.340) كما بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.00) وهي أقل من مستوى دلالة (0.05) عند درجة حرية (2) ومستوي دلالة 5% مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين يمكن وضع نظام فعال للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من إعداد تقارير الأنشطة الاجتماعية لإتخاذ قرارات رشيدة.

5. بلغت قيمة اختبار (ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة الموافقين والمحايدين وغير الموافقين على ما جاء بالعبارة الخامسة (14.281) كما بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.00) وهي أقل من مستوى دلالة (0.05) عند درجة حرية (2) ومستوي دلالة 5% مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة ترتبط المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ارتباطاً وثيقاً بالقياس المحاسبي الملائم للأنشطة الاجتماعية.

### جدول (6)

#### إختبار (ت) للعينة الواحدة (One Sample T-test) للمحور الأول

الرقم	العبارة	فترة الثقة عند مستوى ثقة 95%			
		اختبار (ت)	درجات الحرية	المعنوية	الوسط الحسابي
1	يساهم إصدار قوانين وتشريعات للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في ملائمة الإفصاح المحاسبي للأنشطة في التقارير المالية	13.552	1	0.01	1.8
2	تؤدي أساليب المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية إلى إفصاح المعلومات الاجتماعية غير المالية	17.430	2	0.02	2.08
3	تسهم المحاسبة عن المسؤولية في تحديد قوائم وتقارير ملائمة للإفصاح المحاسبي.	13.552	3	0.00	1.83
4	ترتبط المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ارتباطاً وثيقاً بالإفصاح المحاسبي الملائم في القوائم المالية.	21.284	2	0.00	1.88
5	المشروعات غير ملتزمة بالإفصاح عن أدائها الاجتماعي إذا ترك لها الخيار.	12.904	2	0.00	1.92

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية 2016م

## يتضح من الجدول (6) ما يلي :

1. بلغت قيمة اختبار (ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة الموافقين والمحايدين وغير الموافقين على ما جاء بالعبارة الأولى (13.552) كما بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.00) وهي أقل من مستوى دلالة (0.05) عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة 5% مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين حيث يساهم إصدار قوانين وتشريعات للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في ملائمة الإفصاح المحاسبي للأنشطة في التقارير المالية.

2. بلغت قيمة اختبار (ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة الموافقين والمحايدين وغير الموافقين على ما جاء بالعبارة الثانية (17.430) كما بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.00) وهي أقل من مستوى دلالة (0.05) عند درجة حرية (2) ومستوى دلالة 5% مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين أي أن تؤدي أساليب المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية إلى إفصاح المعلومات الاجتماعية غير المالية.

3. بلغت قيمة اختبار (ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة الموافقين والمحايدين وغير الموافقين على ما جاء بالعبارة الثالثة (13.552) كما بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.00) وهي أقل من مستوى دلالة (0.05) عند درجة حرية (3) ومستوى دلالة 5% مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة أي أنه تسهم المحاسبة عن المسؤولية في تحديد قوائم وتقارير ملائمة للإفصاح المحاسبي.

4. بلغت قيمة اختبار (ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة الموافقين والمحايدين وغير الموافقين على ما جاء بالعبارة الرابعة (21.284) كما بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.00) وهي أقل من مستوى دلالة (0.05) عند درجة حرية (2) ومستوى دلالة 5% مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين أي أنه ترتبط المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ارتباطاً وثيقاً بالإفصاح المحاسبي الملائم في القوائم المالية.

5. بلغت قيمة اختبار (ت) المحسوبة لدلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة الموافقين والمحايدين وغير الموافقين على ما جاء بالعبارة الخامسة (12.904) كما بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.00) وهي أقل من مستوى دلالة (0.05) عند درجة حرية (2) ومستوى دلالة 5% مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة أن المشروعات غير ملتزمة بالإفصاح عن أدائها الاجتماعي إذا ترك لها الخيار.

## النتائج والتوصيات :

### أولاً : النتائج :

- تعمل محاسبة الأداء الاجتماعي على تقويم وكفاءة البرامج الخاصة بالأنشطة الاجتماعية في القوائم المالية.
- وجود نظام سليم لأنشطة المسؤولية الاجتماعية مكن من قياس وإعداد تقارير الأنشطة الاجتماعية في القوائم المالية لاتخاذ قرارات رشيدة في شركة أسمنت عطبرة وأسمنت السلام.
- تعمل محاسبة الأداء الاجتماعي على تقويم وكفاءة البرامج الخاصة بالأنشطة الاجتماعية في القوائم المالية في شركة أسمنت عطبرة وشركة أسمنت السلام.
- ترتبط المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ارتباطاً وثيقاً بالقياس المحاسبي الملائم للأنشطة الاجتماعية في شركة أسمنت عطبرة وشركة أسمنت السلام.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والإفصاح المحاسبي في القوائم المالية لشركة أسمنت عطبرة وشركة أسمنت السلام.

### ثانياً : التوصيات :

- ضرورة زيادة الاهتمام للشركات الصناعية بأساليب القياس المحاسبي لأنشطة المسؤولية الاجتماعية.
- إلزام الشركات الصناعية السودانية على إعداد تقارير عن الأداء الاجتماعي بجانب التقارير المالية الختامية بصورة واضحة.
- إلزام الشركات الصناعية السودانية بتوفير المعلومات المحاسبية الملائمة والإفصاح عنها في الوقت المناسب.
- زيادة الاهتمام بمتطلبات الإفصاح الاجتماعي لترشيد القرارات لمستخدمي القوائم المالية.
- ضرورة توجيه عناية واهتمام الباحثين والمنظمات الأكاديمية بموضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية وقياسها والإفصاح عنها بشفافية في التقارير المالية.

## المصادر والمراجع

أولاً : المراجع العربية :

- 1/ إسماعيل أحمد إسماعيل، التكلفة الاجتماعية لتلوث البيئة بين الفكر وإجراءات القياس المحاسبي، دمشق : مجلة بحوث جامعة حلب، العدد العشرون، 1997م.
- 2/ أحمد حلمي جمعة، المدخل السلوكي في المحاسبة المالية، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع، 2009م.
- 3/ الهادي إبراهيم فضايلو، المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال، دراسة تحليلية تطبيقية، بالتطبيق على مصنع الكنوز للصابون والجلسرين، الخرطوم : رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، 2006م.
- 4/ حارس كريم العالي، دور المعلومات المحاسبية في قياس وتقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسات الصناعية، دراسة تطبيقية في مملكة البحرين، عمان : الأردن، جامعة فيلادلفيا، المؤتمر العلمي الرابع، 2004م.
- 5/ راضوان حنان، بدائل القياس المحاسبي المعاصر، عمان : دار وائل للنشر، 2003م.
- 6/ عائشة عباس العوض، دور حوكمة الشركات في الإفصاح عن بيانات المسؤولية الاجتماعية للشركات، الخرطوم : رسالة دكتوراه في المحاسبة غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، 2014م.
- 7/ عباس مهدي الشيرازي، نظرية المحاسبة، الكويت : دار السلاسل، 1990م.
- 8/ كمال النقيب، تطور الفكر المحاسبي، عمان : مطبعة الزرقاء، 1999م.
- 9/ ماجد عادل وغازي فلاح، مدى مشاركة الشركات الصناعية الأردنية في الأنشطة الاجتماعية ومدى الإفصاح المحاسبي عنها، مجلة المحاسبة والإدارة، القاهرة : جامعة القاهرة، مكتبة التجارة، العدد 67، 2006م.
- 10/ ماهر موسي اللولو، مدى إمكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات المساهمة العامة، دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، غزة : رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، 2009م.
- 11/ مؤيد الفضل وآخرون، المشاكل المحاسبية المعاصرة، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2002م.
- 12/ محمد الصبان، المحاسبة الاجتماعية، مجلة كلية التجارة والبحوث العلمية، 1978م

- 13/ محمد عباس بدوي، المحاسبة البيئية بين النظرية والتطبيق، الاسكندرية : القاهرة ، دار المكتب الجامعي للنشر، 2007م.
- 14/ محمد عباس حجازي، المدخل الحديث في مبادئ المحاسبة، القاهرة : ب ن، 1989م.
- 15/ محمد مطر، موسي السويطي، التأصيل النظري للممارسات المهنية والمحاسبية، ط2 ، عمان : دار وائل للنشر والتوزيع، 2008م.
- 16/ نبيل سلامة، بحوث في المحاسبة والمراجعة الاجتماعية، ط2، مصر، بورسعيد، مكتبة جلاء الحديثة، 1999م.
- 17/ نجوى محمد بحر الدين، الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير المنشورة لشركات الإتصالات بالسودان، دراسة تحليلية تطبيقية على مجموعة سوداتل للاتصالات المحدودة، الخرطوم، مجلة جامعة النيلين، كلية التجارة ، المجلد الأول، العدد الأول، 2012م.
- 18/ نواف حامد محمد العليمان، القياس المحاسبي لتكاليف أنشطة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في القوائم المالية الختامية، دمشق، رسالة دكتوراه في المحاسبة غير منشورة، جامعة دمشق، 2010م.
- 18/ نوفان حامد محمد، القياس المحاسبي لتكاليف أنشطة المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في القوائم .
- 19/ وليد المعالي، نظرية المحاسبة واقتصاد المعلومات-الإطار الفكري وتطبيقاته، عمان، دار حنين للنشر، 1996م.
- 20/ وليد ناجي الحياي، دراسات في المشاكل المحاسبية المعاصرة، عمان، دار مكتبة الحامد، 2002م.
- 21/ وليد ناجي الحياي، المحاسبة المتوسطة، ط2، منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، 2007م.
- 22/ يوسف جربوع، مدى تطبيق القياس والإفصاح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة ، دراسة إستكشافية لآراء المديرين الماليين ورؤساء أقسام المحاسبة في الشركات الصناعية المساهمة العامة في قطاع غزة ، (فلسطين : مجلة الجامعة الإسلامية، العدد الأول، المجلد 2007، 15م.
- 23/ يوسف جربوع ، مدى تطبيق القياس والإفصاح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات المساهمة الصناعية العامة في قطاع غزة ،(غزة : مجلة الجامعة الاسلامية ، المجلد 15 ، العدد 1 ، 2007م).



## English References : ثانياً

24/ Eastern Gas and Fuel Associates Annual Report , 1972 Ascited by : Lee J. seidler and Lynn L. Accounting :Theory , Issues and Gases , Los Angelos , California , Melville , Publishing Company , 1975.

25/ Filios, Vassilios, Corporate Social Responsibility and Public Accountability, reidel publishing company, Vol. 3, No.4, 1984

26/ kaya, ugur, yayla, hilmi, Remembering thirty-five years of social accounting: review of the literature and the practice, turkey, 2007.